

هيكل الموازنة العامة للدولة

في الاقتصاد الإسلامي

الدكتور
خليفة عيسى



دار النفائس
للنشر والتوزيع



الفصل التمهيدي

الإطار النظري للموازنة العامة للدولة في الاقتصاد الغربي ١٧

تمهيد ١٩

المبحث الأول: ماهية وطبيعة الموازنة العامة في الاقتصاد الغربي ٢٠

المطلب الأول: مفهوم وخصائص الموازنة العامة ٢٠

الفرع الأول: مفهوم الموازنة العامة ٢٠

الفرع الثاني: خصائص الموازنة العامة ٢١

الفرع الثالث: التفرقة بين الموازنة العامة وغيرها من الميزانيات ٢٢

أ- الموازنة العامة وميزانية المشروعات الخاصة ٢٢

ب- الموازنة العامة والحساب الختامي ٢٣

ج- الموازنة العامة و الموازنة القومية ٢٣

المطلب الثاني: نشأة وأهمية الموازنة ٢٤

الفرع الأول: نشأة الموازنة العامة ٢٤

ظهور الموازنة العامة في فرنسا ٢٥

الفرع الثاني: مراحل تطور استخدام الموازنة ٢٦

الفرع الثالث: أهمية الموازنة العامة	٢٧
أ- أهمية الموازنة من الناحية السياسية	٢٧
ب- الأهمية الاقتصادية والاجتماعية	٢٨
ج- دور الموازنة في مالية الدولة	٢٨
المبحث الثاني: قواعد الموازنة العامة ومراحلها الأساسية في الاقتصاد الغربي	٣٠
المطلب الأول: قواعد الموازنة العامة	٣٠
الفرع الأول: قاعدة وحدة الموازنة	٣٠
أ- الموازنات غير العادية	٣١
ب- الموازنات المستقلة	٣١
الفرع الثاني: قاعدة سنوية الموازنة	٣٢
الفرع الثالث: مبدأ الشمول	٣٣
الفرع الرابع: مبدأ توازن الموازنة	٣٤
١ - نظرية العجز المقصود للموازنة	٣٥
٢ - نظرية موازنة الدورة الاقتصادية	٣٥
المطلب الثاني : المراحل الأساسية للموازنة العامة في الاقتصاد الغربي	٣٦
الفرع الأول: مرحلة التحضير والإعداد	٣٦
طرق تقدير الإيرادات	٣٧
طريقة حسابات السنة الأخيرة	٣٧
طريقة الزيادات السنوية	٣٨
طريقة التقدير المباشر	٣٨
تقدير النفقات	٣٨

الفرع الثاني: مرحلة الاعتماد	٣٩
الفرع الثالث: مرحلة التنفيذ	٤٠
أ- تنفيذ النفقات	٤٠
١- الارتباط بالنفقة وتحديدھا	٤٠
٢- الأمر بدفع النفقة وصرفھا	٤٠
ب- تنفيذ الإيرادات	٤١
الفرع الرابع: مرحلة الرقابة على التنفيذ	٤١
أ- رقابة داخلية	٤١
ب- رقابة خارجية	٤٢
المبحث الثالث : عناصر الموازنة العامة في الاقتصاد الغربي	٤٤
المطلب الأول: الإيرادات العامة	٤٤
الفرع الأول: مفهوم الإيرادات العامة	٤٤
الفرع الثاني: تقسيم الإيرادات العامة	٤٤
أ- الإيرادات العادية	٤٤
إيرادات أملاك الدولة	٤٥
- الدومين العقاري	٤٥
- الدومين التجاري والصناعي	٤٥
- الدومين المالي	٤٥
إيرادات الرسوم	٤٥
إيرادات الضرائب	٤٦
ب- الإيرادات غير العادية	٤٦

٤٧	القروض العامة
٤٧	الإصدار النقدي الجديد
٤٨	المطلب الثاني: النفقات العامة
٤٨	الفرع الأول: تعريف النفقة العامة
٤٨	الفرع الثاني: تقسيم النفقات العامة
٤٨	النفقات العادية والنفقات غير العادية
٤٩	النفقات التحويلية والنفقات الحقيقية
٥٠	خلاصة الفصل الأول



الفصل الثاني

٥١	طبيعة الموازنة العامة للدولة في الاقتصاد الإسلامي
٥٣	تمهيد
٥٤	المبحث الأول: ماهية الموازنة العامة وأهدافها في الاقتصاد الإسلامي
٥٤	المطلب الأول : مفهوم الموازنة العامة في الاقتصاد الإسلامي
٥٤	الفرع الأول: التقدير في الموازنة العامة
٥٥	الفرع الثاني: الاعتماد في الموازنة العامة
٥٥	الفرع الثالث: ارتباط الموازنة العامة بفترة زمنية محددة
٥٥	الفرع الرابع: ارتباط الموازنة العامة بالأهداف الاقتصادية والاجتماعية

الفرع الخامس: ارتباط الموازنة العامة بالإيرادات والنفقات	٥٦
المطلب الثاني: أهداف الموازنة العامة في الاقتصاد الإسلامي	٥٨
الفرع الأول: أهداف سياسية	٥٨
الفرع الثاني: أهداف اجتماعية	٥٩
الفرع الثالث: أهداف تخطيطية	٥٩
الفرع الرابع: أهداف رقابية	٥٩
الفرع الخامس: أهداف إدارية	٥٩
المبحث الثاني: نشأة وتطور الموازنة العامة في الاقتصاد الإسلامي	٦١
المطلب الأول: الموازنة العامة عند السابقين وعند المسلمين المعاصرين	٦١
الفرع الأول: الموازنة العامة في عهد الرسول ﷺ	٦١
الإيرادات العامة	٦٢
١- الزكاة	٦٢
٢- الجزية	٦٢
٣- الغنائم	٦٢
٤- الفبيء	٦٣
النفقات العامة	٦٣
١- مصارف الزكاة	٦٣
٢- مصارف الفبيء	٦٣
٣- مصارف الغنائم	٦٣
الفرع الثاني: الموازنة العامة في عهد الخلفاء الراشدين	٦٤
أ- الموازنة العامة في عهد أبي بكر الصديق	٦٤

٦٤	ب- الموازنة العامة في عهد عمر بن الخطاب
٦٦	ج- الموازنة العامة في عهد عثمان بن عفان
٦٧	د- الموازنة العامة في عهد علي بن أبي طالب
٦٧	الفرع الثالث : الموازنة العامة في العهد الأموي والعباسي
٦٩	الفرع الرابع: الموازنة العامة في العهد العثماني وعند المسلمين المعاصرين
٦٩	١- الموازنة العامة في العهد العثماني
٧٠	٢- الموازنة العامة عند المسلمين المعاصرين
٧١	١- موازنة البنود
٧١	٢- الموازنة الصفرية
٧٢	المطلب الثاني : مراحل تطور الموازنة العامة في الاقتصاد الإسلامي
٧٢	مرحلة الفكرة أو الإطار النظري
٧٢	مرحلة ظهور القوائم المالية
٧٢	١-١- قائمة الجهشيارى
٧٣	١-٢- قائمة ابن خلدون
٧٣	١-٣- قائمة قدامة بن جعفر
٧٣	٢- قوائم النفقات
٧٣	٢-١- قائمة الصابئ
٧٣	٢-٢- قائمة مصارف الأوقاف
٧٤	خلاصة الفصل الثاني



الفصل الثالث

مبادئ الموازنة العامة ومراحلها الأساسية في الاقتصاد الإسلامي ٧٥

تمهيد ٧٧

المبحث الأول: مبادئ الموازنة العامة للدولة في الاقتصاد الإسلامي ٧٨

المطلب الأول: مبدأ السنوية ٧٨

المطلب الثاني: مبدأ التعدد ٨١

رأي الأستاذ عبد الوهاب خلاف ٨٢

رأي الأستاذ الشيخ محمد أبو زهرة ٨٢

رأي الدكتور يوسف إبراهيم يوسف ٨٣

ومن خلال استعراض ما سبق يمكن أن نستنتج ما يلي ٨٤

المطلب الثالث: مبدأ التخصيص ٨٤

المطلب الرابع: مبدأ التوازن ٨٧

المبحث الثاني: المراحل الأساسية لإعداد الموازنة العامة في الاقتصاد الإسلامي ٩٠

المطلب الأول: مرحلة التحضير والإعداد ٩٠

المطلب الثاني: مرحلة الاعتماد ٩٣

المطلب الثالث: مرحلة التنفيذ ٩٦

أ- تحصيل الإيرادات ٩٧

ضوابط تحصيل الإيرادات ٩٧

إتباع اللوائح والتعليمات ٩٧

اختيار العمال وتأهيلهم ٩٧

مراعاة مواعيد التحصيل ٩٨

٩٨	ضبط الإيرادات وتحصيلها
٩٩	ب- صرف النفقات
١٠٠	المطلب الرابع: مرحلة الرقابة على التنفيذ
١٠١	أ- الرقابة الذاتية
١٠٣	ب- الرقابة الإدارية
١٠٣	١- الرقابة الإدارية في صدر الإسلام
١٠٥	٢- الرقابة الإدارية في عهد الخلفاء الراشدين
١٠٦	٣- الرقابة الإدارية بعد عصر الخلفاء الراشدين
١٠٦	٣-١ - مراقبة الخليفة والوزير لموازنة الدولة
١٠٦	٣-٢ - مراقبة بيت المال لموازنة الدولة
١٠٧	٣-٣ - مراقبة ديوان الزمام لموازنة الدولة
١٠٧	٣-٤ - مراقبة ديوان السلطنة لموازنة الدولة
١٠٧	٣-٥ - مراقبة ولاية المظالم لموازنة الدولة
١٠٨	ج- الرقابة الشعبية
١١٢	خلاصة الفصل الثالث



الفصل الرابع

١١٥	عناصر الموازنة العامة للدولة في الاقتصاد الإسلامي
١١٧	تمهيد
١١٨	المبحث الأول: الإيرادات العامة للدولة في الاقتصاد الإسلامي

المطلب الأول: عناصر الإيرادات العامة في التاريخ الإسلامي	١١٩
الفرع الأول: الإيرادات العامة الدورية	١١٩
١- الزكاة	١١٩
١-١- مفهومها	١١٧
١-٢- الشروط العامة للزكاة	١٢٠
أ- الملك التام	١٢٠
ب- النماء	١٢٠
ج- النصاب	١٢٠
د- حولان الحول	١٢١
١-٣- الأموال التي يجب فيها الزكاة	١٢١
أ- الثروة الحيوانية	١٢١
ب- الثروة النقدية	١٢٢
ج- الثروة الزراعية	١٢٢
د- الثروة التجارية	١٢٢
هـ- الثروة المعدنية والبحري	١٢٢
و- زكاة المستغلات	١٢٣
أما القدر الواجب من المستغلات ففيه أكثر من رأي	١٢٣
ي- زكاة كسب العمل والمهن الحرة (المال المستفاد)	١٢٤
٢- الخراج	١٢٤
أ- لغة	١٢٤
ب- شرعاً	١٢٤

١٢٥	٢-٢- الأراضي التي يفرض عليها الخراج
١٢٥	أ- الأراضي التي فتحت بدون قتال
١٢٥	ب- الأراضي التي فتحت عنوة
١٢٥	ج- الأراضي الموات
١٢٦	٢-٣- أسس تقدير الخراج
١٢٦	جودة الأراضي وخصوبتها
١٢٦	أنواع المحاصيل المزروعة
١٢٦	ما يختص بالشرب والسقي
١٢٦	٢-٤- أنواع الخراج
١٢٦	أ- خراج الوظيفة
١٢٧	ب- خراج المقاسمة
١٢٧	٣- الجزية
١٢٧	٣-١- تعريف الجزية
١٢٨	٣-٢- أسباب فرض الجزية
١٢٨	٣-٣- الفرق بين الجزية والخراج
١٢٨	٣-٤- مقدار الجزية والأشخاص الخاضعون لها
١٢٩	٣-٥- الخصائص الأساسية للجزية
١٢٩	الملائمة
١٢٩	العدالة
١٢٩	اليقين
١٣٠	المرونة

١٣٠	لا تشنى الجزية
١٣٠	٤- العشور
١٣٠	٤-١- تعريف العشور
١٣٠	التعريف الشرعي
١٣١	٤-٢- أسس تقدير العشور
١٣١	أ- مبدأ المعاملة بالمثل
١٣١	ب- تحقيق مصلحة المسلمين
١٣١	٤-٣- مقدار العشور
١٣١	وبالتالي يكون مقدار العشور كآتي
١٣٢	٤-٤- خصائص العشور
١٣٢	الفرع الثاني: الإيرادات العامة غير الدورية
١٣٢	١- الفيء
١٣٢	١-١- مفهوم الفيء
١٣٣	١-٢- دليل وجوبها
١٣٣	أ- من القرآن الكريم
١٣٣	ب- من السنة
١٣٣	٢- الغنائم
١٣٣	٢-١- مفهوم الغنيمة
١٣٤	٢-٢- دليل وجوبها
١٣٤	٢-٣- أقسام الغنائم
١٣٤	٢-٤- الفرق بين الفيء والغنيمة

- أ- أوجه الشبه ١٣٤
- ب- أوجه الخلاف ١٣٥
- ٣- التركات التي لا وارث لها ١٣٥
- ٤- الضرائب عند الحاجة ١٣٦
- ومن أمثلة الضرائب التي وجدت في التاريخ الإسلامي مايلي : ١٣٧
- وهناك شروط يجب مراعاتها عند فرض الضرائب نذكر منها: ١٣٧
- المطلب الثاني : الإيرادات العامة الحديثة في الاقتصاد الإسلامي ١٣٨
- الفرع الأول: الزكاة ١٣٨
- الفرع الثاني: إيرادات أملاك الدولة ١٣٩
- ١- أملاك الدولة العامة ١٤٠
- ٢- أملاك الدولة الخاصة ١٤٠
- إيرادات الأملاك العقارية العامة ١٤٠
- إيرادات المشروعات العامة ١٤١
- الفرع الثالث: عائد الثروة الوطنية ١٤٢
- الفرع الرابع: القروض العامة ١٤٤
- إلا أنه توجد آراء أخرى ترى جواز الاقتراض بفائدة في الحالات التالية .. ١٤٤
- ومن أساليب التمويل بالمشاركة ١٤٦
- أ- أسلوب المضاربة ١٤٦
- ب- أسلوب المرابحة ١٤٦
- ج- أسلوب السلم ١٤٦
- الفرع الخامس: الضرائب ١٤٧

أ- أوجه الشبه	١٣٤
ب- أوجه الخلاف	١٣٥
٣- التركات التي لا وارث لها	١٣٥
٤- الضرائب عند الحاجة	١٣٦
ومن أمثلة الضرائب التي وجدت في التاريخ الإسلامي مايلي :	١٣٧
وهناك شروط يجب مراعاتها عند فرض الضرائب نذكر منها:	١٣٧
المطلب الثاني : الإيرادات العامة الحديثة في الاقتصاد الإسلامي	١٣٨
الفرع الأول: الزكاة	١٣٨
الفرع الثاني: إيرادات أملاك الدولة	١٣٩
١- أملاك الدولة العامة	١٤٠
٢- أملاك الدولة الخاصة	١٤٠
إيرادات الأملاك العقارية العامة	١٤٠
إيرادات المشروعات العامة	١٤١
الفرع الثالث: عائد الثروة الوطنية	١٤٢
الفرع الرابع: القروض العامة	١٤٤
إلا أنه توجد آراء أخرى ترى جواز الاقتراض بفائدة في الحالات التالية ..	١٤٤
ومن أساليب التمويل بالمشاركة	١٤٦
أ- أسلوب المضاربة	١٤٦
ب- أسلوب المربحة	١٤٦
ج- أسلوب السلم	١٤٦
الفرع الخامس: الضرائب	١٤٧

الفرع السادس: التمويل بالعجز (الإصدار النقدي)	١٤٨
المبحث الثاني: النفقات العامة في الاقتصاد الإسلامي	١٥٠
المطلب الأول : طبيعة النفقات العامة في الاقتصاد الإسلامي	١٥١
الفرع الأول: تعريف النفقة العامة وعناصرها	١٥١
١ - تعريفها	١٥١
٢ - عناصر النفقة العامة	١٥١
الصفة المالية للنفقة العامة	١٥١
صفة القائم بالنفقة العامة	١٥٢
الغرض من النفقة العامة	١٥٢
الفرع الثاني : تقسيم الحاجات العامة في الاقتصاد الإسلامي	١٥٣
تعريف الحاجات العامة	١٥٣
مستويات الحاجات العامة	١٥٣
٢-١ - الضروريات	١٥٣
٢-٢ - الحاجيات	١٥٣
٢-٣ - التحسينات	١٥٤
الفرع الثالث : طبيعة النفقات العامة في الاقتصاد الإسلامي	١٥٤
١ - النفقات العامة أداة عمران وتقدم	١٥٤
٢ - النفقات العامة أداة من أدوات السياسة المالية	١٥٥
٣ - النفقات العامة تتحدد وفق أولوية العامة على النفقات العامة	١٥٥
الفرع الرابع : ضوابط النفقات العامة في الاقتصاد الإسلامي	١٥٥
١ - ترشيد الإنفاق العام:	١٥٦

١٥٦	٢- الالتزام بالأحكام الشرعية في الإنفاق العام
١٥٧	٣- الالتزام بالعدالة في الإنفاق
١٥٧	٤- تناسب الإنفاق العام مع الأحوال المالية والاقتصادية للدولة
١٥٨	المطلب الثاني : تقسيم النفقات العامة في الاقتصاد الإسلامي
١٥٨	الفرع الأول : تقسيم النفقات العامة في التاريخ الإسلامي
١٥٨	أ- النفقات العامة المحددة
١٥٩	١- مصاريف الزكاة
١٥٩	١- ١- الفقراء والمساكين
١٥٩	١- ٢- العاملون على الزكاة
١٦٠	١- ٣- المؤلفة قلوبهم
١٦٠	١- ٤- في الرقاب
١٦١	١- ٥- الغارمون
١٦١	١- ٦- في سبيل الله
١٦٢	١- ٧- ابن السبيل
١٦٢	٢- مصارف الفيء
١٦٢	٢- ١- سهم رسول الله ﷺ
١٦٢	٢- ٢- سهم ذوي القربى
١٦٣	٢- ٣- سهم اليتامى
١٦٣	٢- ٤- سهم المساكين
١٦٣	٢- ٥- سهم ابن السبيل
١٦٣	مصارف الغنيمة

١٦٤	مصارف الضوائع
١٦٥	ب- الإنفاق على المصارف الأخرى (النفقات غير المحددة)
١٦٥	مخصصات الرسول ﷺ
١٦٥	مخصصات الخلفاء
١٦٦	رواتب العمال والموظفين
١٦٦	مخصصات الجند
١٦٧	نفقات المصالح العامة
١٦٧	الأعطيات
١٦٧	الفرع الثاني : التقسيمات العلمية للنفقات العامة في الاقتصاد الإسلامي ..
١٦٧	١- تقسيم النفقات من حيث دوريتها : وتنقسم إلى
١٦٧	١-١- نفقات دورية
١٦٨	١-٢- نفقات غير دورية
١٦٨	٢- تقسيم النفقات من حيث الحصول على مقابل أو عدمه
١٦٨	٢-١- نفقات حقيقية
١٦٨	٢-٢- نفقات تحويلية
١٦٩	٣- تقسيم النفقات العامة من حيث طبيعة الخدمة
١٦٩	٣-١- نفقات الخدمات العامة
١٦٩	٣-٢- نفقات الخدمات الاجتماعية
١٦٩	٣-٣- نفقات الخدمات الاقتصادية
١٧٠	٤- تقسيم النفقات من حيث النطاق الإقليمي
١٧٠	وتنقسم هذه النفقات إلى

١٧٠	٤-١- نفقات مركزية (قومية)
١٧٠	٤-٢- نفقات لا مركزية (محلية)
١٧٠	الفرع الثالث: نموذج مقترح للموازنة العامة للدولة في الاقتصاد الإسلامي ...
١٧٢	خلاصة الفصل الرابع
١٧٥	الخاتمة
١٨٣	الملاحق
١٩٩	المراجع
٢٠٧	الفهرس